

# سي.إن.إن/ السعودية تعدّ تقريراً تعترف فيه بمقتل المصحفي السعودي جمال خاشقجي نتيجة تحقيق جرى بشكل خطأ



ذكرت محطة (سي.إن.إن)، منذ دقائق نقلا عن مصدرين لم تسمّهما، أنّ  
السعودية تعدّ تقريراً تعترف فيه بمقتل الصحفي السعودي جمال  
خاشقجي نتيجة تحقيق جرى بشكل خطأ.

وقالت (سي.إن.إن) إنّ أحد المصدرين حدّر من أنّ هذا التقرير ما  
زال قيد الإعداد وقد يتغيّر. ونقلت المحطة عن المصدر الآخر قوله  
إنّ من المرجّح أن يخلص التقرير إلى أنّ هذه العملية جرت دون  
إذن وأنّ من تورّطوا فيها سيحاسبون.

---

## الجزائر/ إيداع خمسة من كبار

# الجنرالات السّجن العسكري الإحتياطي



أمر قاضي التّحقيق بالمحكمة العسكرية بالبليدة إيداع كلّ من اللّواء الحبيب شنتوف، عبدالرزاق شريف، سعيد باي، بوجمعة بودواور و مناد نوبة السّجن الإحتياطي في انتظار استكمال التّحقيق بخصوص تهم تتعلق بالفساد واستغلال المنصب.

إيداع خمسة من أقوى وأكبر وأهمّ جنرالات المؤسسة العسكرية السّجن الإحتياطي هو سابقة خطيرة لم تحدث في تاريخ الجزائر منذ الاستقلال، خاصّة وأنّها تزامنت مع الانسداد السّياسي والصّراع الحاصل في أعلى هرم السّلطة. وهو ما ينبئ بصراع دون رحمة، فالجنرالات المتّهمون هم جزء من منظومة الحكم وأركان النّظام الفاسد ككلّ.

---

“واشنطن بوست” : تركيا أبلغت

# مسؤولين أمريكيين بأن لديها تسجيلات صوتية ومصورة تؤكد مقتل الصحفي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول



أفادت صحيفة "واشنطن بوست" نقلا عن مسؤولين أمريكيين وأتراك بأن تركيا أبلغت مسؤولين أمريكيين بأن لديها تسجيلات صوتية ومصورة تؤكد مقتل الصحفي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول.

ولفتت الصحيفة إلى أنه لم يتضح ما إذا كان المسؤولون الأمريكيون قد شاهدوا اللقطات المصورة أو سمعوا التسجيلات الصوتية التي تحدثت عنها الجانب التركي، لكنها أوضحت أن المسؤولين الأتراك وصفوا لهم محتوى تلك التسجيلات.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع لم تذكر هويته قوله: "التسجيلات تسلط الضوء على ما حدث لجمال خاشقجي عندما دخل (القنصلية)، حيث يمكنك سماع صوته، وأصوات رجال يتحدثون باللغة العربية، فضلا عن سماع كيف تم استجوابه وتعذيبه ومن ثم قتله".

وذكرت وكالة رويترز عن مسؤول أمني تركي قوله إن المحققين الأتراك يستعدون حاليا لدخول القنصلية السعودية، لكنهم ينتظرون

التصريح النهائي من الجانب السعودي.

واختفى خاشقجي بعد دخوله مقرّ قنصلية بلاده في مدينة إسطنبول  
الثلاثاء قبل الماضي، وفقد الاتصال به إثر ذلك.

وقدّمت السلطات التركية والسعودية روايات متضاربة حول مكان  
خاشقجي، الذي اختفى منذ دخوله القنصلية السعودية في إسطنبول،  
حيث تقول أنقرة إنّه لم يخرج من المبنى، بينما تصرّ الرياض على  
أنّه غادره بعد وقت وجيز من إنهاء معاملة عائلية.

ولم تعلن تركيا حتّى الآن رسمياً فرضيتها حول مصير خاشقجي، إلا  
أنّ مصادر عديدة منها مصدر أمنيّ ذكر أنّ تقديراته الأولية تدلّ  
على أنّ الصحفي السعودي لم يخرج من قنصلية بلاده منذ الثلاثاء  
قبل الماضي.

---

**رويترز: ساعة أبلى وطائرة  
مستأجرة وسيّارات غامضة.. خيوط  
رئيسية في البحث عن خاشقجي**



اعتقد جمال خاشقجي الصحفي السعودي المخضرم أنه آمن في تركيا، وكان خاشقجي يقيم في منفاه الاختياري في واشنطن منذ أكثر من عام ويكتب مقالات لصحيفة واشنطن بوست دأب خلالها على توجيه انتقادات لحملة بلاده على المعارضين وحررها على اليمن والعقوبات التي تفرضها على قطر.

ونقل عنه أصدقاؤه وزملاؤه قوله إن بإمكانه الكتابة بحرية في الولايات المتحدة وهو ما يعد مستحيلا في بلده لكن القلق بدأ يساوره بشكل كبير من احتمال تعرضه للأذى أو أسرته من جانب الرياض.

وكان لخاشقجي أصدقاء أيضا في مناصب مرموقة في تركيا بينهم مستشارون للرئيس رجب طيب أردوغان، لذلك فإنه عندما دخل مقر القنصلية السعودية في إسطنبول في الساعة الواحدة بعد الظهر يوم الثلاثاء الثاني من أكتوبر كان يأمل أن تكون المقابلة قصيرة، فهي مجرد مهمة روتينية بسيطة ستتيح له الزواج من خطيبته التركية التي التقى بها قبل أربعة أشهر.

وقال ياسين أقطاي مساعد أردوغان والصديق المقرب لخاشقجي "كان يقول إن الدولة الأكثر أمانا في العالم للسعوديين هي تركيا".

ولم يره أي من أقاربه أو أصدقائه منذ ذلك الحين.

وقال مسؤولون أتراك إنهم يعتقدون أن خاشقجي (59 عاما) قُتل

داخل القنصلية.

ورفضت السعودية بشدة هذا الاتهام. وقال سفير المملكة لدى الولايات المتحدة الأمير خالد بن سلمان، إن التقارير التي تشير إلى اختفاء خاشقجي داخل القنصلية في إسطنبول أو إلى أن السعودية قتله "زائفة تماما ولا أساس لها من الصحة" وهي نتاج "تسريبات خبيثة وشائعات مغرصة".

وأضاف السفير في بيان "جمال مواطن سعودي" فقد بعد مغادرة القنصلية" وقال إن المملكة أرسلت فريقا أمنيا للعمل مع السلطات التركية مؤكدا أن الهدف هو الكشف عن الحقيقة وراء اختفائه.

وقدّم مسؤولون أتراك في أحاديث صحفية تفاصيل جديدة عن تحقيقاتهم في اختفاء الصحفي السعودي.

وكشف مسؤولان تركيان بارزان عن وجود شيء قد يوفر خيوطا مهمة لمعرفة مصير خاشقجي؛ وهو ساعة أبل سوداء كان يرتديها عندما دخل القنصلية. وقالوا إن الساعة كانت متصلة بجهاز هاتف محمول تركه بالخارج.

وينصب اهتمام المحققين كذلك على 15 سعوديا دخلوا القنصلية في نفس الوقت تقريبا الذي دخل فيه خاشقجي وغادروا بعد فترة وجيزة. وقال المسؤولون إن هؤلاء الرجال وصلوا قبل بضع ساعات قادمين من الرياض أغلبهم على متن طائرات خاصة، وبحلول نهاية اليوم كانوا في طريقهم عائدين للمملكة.

وقالت صحيفة صباح التركية، اليوم الأربعاء، إنّها حدثت هوية الرجال وأنهم أعضاء في فريق مخابرات سعودي وكان بينهم خبير في الطب الشرعي. ولم يفند مسؤول تركي ذلك.

وقال أحد المسؤولين إن المحققين يحاولون تعقب مركبة غادرت القنصلية السعودية في الوقت الذي غادرتها فيه سيارتان متجهتان للمطار، لكن هذه المركبة لم تتوجه إلى المطار بل انطلقت في الاتجاه العكسي.

وتستند هذه الرواية إلى لقاءات مع مسؤولين أتراك ومع خطيبة خاشقجي وأكثر من 12 من أصدقائه الذين قدّموا تفاصيل عن حالته النفسية في الأيام السابقة على اختفائه. وقدّموا تفسيرات عن

سبب ذهابه إلى القنصلية السعودية في إسطنبول وليس للسفارة السعودية في واشنطن حيث يقيم.

وتهدد قضية اختفائه بحدوث شقاق بين السعودية وتركيا وبين الرياض وحلفائها الغربيين، وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوم التاسع من أكتوبر إنّه يعتزم التحدث مع المسؤولين السعوديين بشأن اختفاء خاشقجي.

ويهدد لغز اختفائه كذلك بتقويض مساعي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لجذب الاستثمارات الأجنبية وشركات تكنولوجيا متطورة للبلد المعتمد بدرجة كبيرة على عائدات النفط.

وقال مسؤول كبير في الحكومة التركية ومسؤول أمني بارز إن الجهازين المتصلين هما محور التحقيق في اختفاء خاشقجي.

وقال المسؤول الأمني "تأكدنا من أنّه كان يرتديها (الساعة) عندما دخل القنصلية". ويحاول المحققون تحديد طبيعة المعلومات التي بثتها الساعة. وأضاف المسؤول "جهاز المخابرات ومكتب الإذاعة وفريق تقني يعملون على ذلك. تركيا ليست لديها الساعة لذا فإننا نحاول القيام بذلك عن طريق الجهازين المتصلين".

ويقول خبراء تقنيون إن أي ساعة أبل يمكن أن ترسل بيانات مثل موقع الشخص ومعدل نبضات قلبه. لكن ما يمكن أن يجده المحققون يعتمد على طراز الساعة وإن كانت متصلة بالإنترنت وما إذا كانت قريبة بالقدر الكافي من هاتف آيفون لبث البيانات.

وأبلغ مصدران أمنيّان تركيان رويترز بأن تسجيلات كاميرات المراقبة أظهرت أن خاشقجي لم يغادر القنصلية من أي من مخرجها الإثنين.

وأضافا أن 15 سعوديا دخلوا المبنى في الوقت ذاته الذي دخل فيه خاشقجي بعد أن وصلوا إسطنبول في وقت سابق من ذلك اليوم، معظمهم على متن طائرة خاصة من الرياض بينما جاء بعضهم على متن رحلات تجارية.

وتابع المصدران أن الرجال غادروا القنصلية بعد فترة من الوقت في سيّارتين وعادوا إلى المطار. وقالوا إن سيّارة ثالثة غادرت في الوقت ذاته لكنها تحركت في الاتجاه المعاكس. ويحاول محققون تتبع مسارها بتحليل بيانات كاميرات المراقبة. وأحالت القنصلية

في إسطنبول التّساؤلات بشأن الرّجال الخمسة عشر والسيّارات الّتي تحرّكوا فيها إلى السّلطات السّعودية الّتي لم تردّ على طلب للتّعقيب.

وقال أحد المصدرين الأمنيّين "إنّه وضع غامض للغاية. دبلوماسيّون حضروا في طائرات خاصّة ومكثوا في تركيا لعدّة ساعات ثمّ غادروا. كان من السّهّل عليهم أن يجتازوا الإجراءات الأمنيّة بسبب حصانتهم الدّبلوماسية".

ووفقا لموقع فلايت تراكر وهو نظام لتتبّع الرّحلات، فإنّ طائرة خاصّة نقلت تسعة من الرّجال في السّاعات الأولى من الثّاني من أكتوبر وكانت مسجّلة لدى شركة تدعى سكاي برايم لخدمات الطّيران. وأكّد مسؤول من الشّركة أنّها تملك الطّائرة وأنّها استخدمت يوم الثّاني من أكتوبر لكنّه لم يذكر تفاصيل أخرى. وذكر أنّ الشّركة مملوكة لشركة خاصّة مسجّلة في السّعودية. وقال مصدران في الصّناعة إنّ الشّركة مملوكة للحكومة السّعودية. ولم تردّ الشّركة على طلب للتّعقيب.

وقال المصدر الأمنيّ إنّ السّتّة الباقين وصلوا على متن رحلات تجارية. ونزل الرّجال الخمسة عشر لفترة قصيرة في فندقين هما موفنبيك وويندهام القريبان من القنصلية السّعودية. ورفض الفندقان التّعقيب.

وأبلغ مصدر سعودي رويترز بأنّ المخابرات البريطانيّة تعتقد أنّّه كانت هناك محاولة لتخدير خاشقجي داخل القنصليّة انتهت بإعطائه جرعة زائدة. وأضاف أنّ المعلومات جاءت من مصدر في المخابرات البريطانيّة. وعندما اتّصلت بها رويترز، رفضت المخابرات البريطانيّة التّعقيب. وقال مسؤول سعودي عندما سُئل عن هذه الرّواية إنّ هذه "الميتة غير حقيقيّة". (عن شبكة رصد)

---

## وليّ العهد السّعودي يقضي معظم



# وقته على يخته لأسباب أمنيّة



Luxury Super yacht SERENE – Photo by Victor Cavani – Vancouver Island Photography

أدّت السّياسات والقرارات الّتي اتّخذها وليّ العهد السّعودي محمّد بن سلمان لمواجهات عديدة في المنطقة ولخلق أجواء عدائية وشكوك حول سلامته الشّخصية، بات يدركها جيّدًا ويدرك تنامي العداوات ضدّه كما جاء في تقرير لبزنس إنسايدر نقلًا عن روس ريديل مدير مشروع المخابرات في معهد بروكينغز.

وكنتيجة لهذا وخوفا على أمنه يقول ريديل في مقاله لـ"مونيتور"، إنّ وليّ العهد يقضي الكثير من اللّيال على يخته الّذي بلغ سعره نصف مليار دولار، ويرسو في جدّة".

وبحسب تقارير فإنّ بن سلمان قد دفع نصف مليار دولار لشراء اليخت من مالكه، وهو ملياردير روسي، في أواخر عام 2016 بعد ما رآه أثناء قضاء عطلة في جنوب فرنسا. ويبلغ طول اليخت 440 قدما ويدعى سيرين، ويحوي مهبطي طائرات هليكوبتر، وجماد تسلق داخلي، ومنتجع صحّي مجهّز بالكامل، وثلاثة مسابح، بحسب ما ذكرت بيزنس إنسايدر. مع الإشارة إلى أنّ هذا اليخت تمّ شراؤه في الوقت الّذي تشهد فيه السّعودية تقشّفًا كبيرًا وتقليص الإنفاق وتجميد العقود الحكومية.

وكتب ريديل عن اليخت "إنّه قصر عائم أطول من ملعب لكرة القدم ومع العديد من الامتيازات". "إنّه أيضا باب محتمل للهروب."

من أبرز القضايا الّتي تثير الغضب تجاه وليّ العهد السّعودي هي حرب اليمن المستمرّة منذ سنوات والأزمة الخليجيّة مع قطر وقضيّة الأمراء ورجال الأعمال السّعوديين المتهمين بالفساد.

وكان شريط فيديو للأمير أحمد بن عبد العزيز، الأخ غير الشقيق للملك سلمان، يلقي فيه اللوم على ولي العهد بخصوص الحرب في اليمن قد انتشر في المملكة هذا الشهر، كما بدأت انتقادات للحرب، التي أخضعت الكثير من اليمنيين للمجاعة والأمراض، تختمر داخل المملكة العربية السعودية منذ أشهر بحسب ريدل.

وفي حين شكّل موقف المملكة العربية السعودية تجاه قطر مفاجأة للعديد من المسؤولين الأمريكيين، وأحبطهم وأغضبهم خاصة مع موقف الرئيس الأمريكي، كذلك كان الحصار غير مرحّب به داخل المملكة العربية السعودية - فقد تمّ اعتقال رجل دين ويواجه حالياً الإعدام بسبب انتقاده - كما أدّت هذه الخطوة لتقسيم مجلس التعاون الخليجي، كما كتب ريدل.

أمّا الخطوة التي قام بها تجاه كبار رجال الأعمال التنفيذيين وأعضاء العائلة المالكة في الخريف الماضي فتعدّ أكبر سوء تقدير على المستوى المحلي. لقد أفزعت المستثمرين وأدّت إلى هروب رؤوس الأموال، ممّا أدّى إلى تضاؤل الثقة في قدرة ولي العهد على إدارة القضايا الاقتصادية.

وكان من بين عشرات رجال الأعمال والأمراء الذين تمّ اعتقالهم الأمير متعب بن عبد الله، قائد الحرس الوطني السعودي، وهو أكبر قوّة مقاتلة في المملكة، ممّا قد يزيد، إلى جانب حرب اليمن، من التناحر بين الأمير والجيش، على حسب تعبير ريدل.

هذه الأمور كلّها غدّت الانطباع عن بن سلمان داخل المملكة ك"شخص خلخل الوضع الرّاهن من أجل إثراء شخصي" كبير وتضخّم سياسي" وفقاً لروزي بشير، أستاذة التاريخ في جامعة ييل.

ولا يزال محمّد بن سلمان هو الوريث الأكثر احتمالاً طالما أن والده على قيد الحياة، لكنّ أفعاله تسبّبت بجعل المملكة في أدنى حالة استقرار تشهدها من خمسين عاماً، وفقاً لرايدل، وبهذا برحيل الملك سلمان فإنّ وراثة العرش يمكن أن تكون موضع خلاف، وعملية تعيين الملك المقبل قد تتحوّل إلى عنف.

# ترامب: على السعودية واليابان وكوريا الجنوبية أن يدفعوا لنا مقابل "الحماية"



اشتكى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، السبت، من تقديم الجيش الأميركي "مساعدات" لجيوش السعودية، حليفة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، واليابان وكوريا الجنوبية.

وجاء ذلك في كلمة له خلال تجمع انتخابي دعماً لمرشحي الحزب الجمهوري في ولاية فرجينيا الغربية، وفي أعقاب انتقاد مماثل وجهه لدول حليفة في حلف شمال الأطلسي.

وقال ترامب الذي يعتمد "أميركا أولاً" شعاراً لسياسته التجارية المتشددة "لم نقدّم مساعدات لجيوش دول غنيّة مثل السعودية واليابان وكوريا الجنوبية؟". وأضاف "سيدفعون لنا. المشكلة هي أن لا أحد يطالب".

وتابع ترامب أنه أجرى محادثة هاتفية مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لبحث هذه المسألة.

وفي الرياض، أفادت وكالة الأنباء السعودية أن الملك سلمان تلقى اتصالاً هاتفياً من ترامب جرى خلاله "بحث العلاقات المتميّزة وسبل تطويرها في ضوء الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، إلى جانب بحث تطورات الأوضاع في المنطقة والعالم".

وجاء في بيان الوكالة أنَّهُ تمَّ خلال الاتِّصال "استعراض الجهود المبذولة للمحافظة على الإمدادات لضمان استقرار سوق النفط وبما يضمن نموَّ الاقتصاد العالمي".

وتعتبر السعودية واليابان من أكبر الأسواق للأسلحة الأميركية. كما تقدِّم الولايات المتحدة مساعدات استخبارية وخدمات التزوُّد جوًّا بالوقود للتَّحالف العسكري الّذي تقوده السعودية في مواجهة الحوثيين في اليمن.

وتنشر الولايات المتحدة عشرات الآلاف من جنودها في اليابان وكوريا الجنوبية.

وقال ترامب إنَّ بلاده تقدِّم تمويلا للجيش الكوري الجنوبي بنسبة "نحو 60 بالمئة".

والعام الماضي طالب ترامب كوريا الجنوبية بتسديد مليار دولار لقاء نشر منظومة الدرع الصّاروخية الأميركية "ثاد" فوق أراضيها.

ولطالما اشتكى ترامب من عدم تخصيص دول أوروبية أعضاء في حلف شمال الأطلسي مبالغ كافية لموازنتها الدفاعية، مركّزا انتقاداته على ألمانيا.

---

**الجزائر ستكون عرضة لفرض عقوبات أميركية في صورة حصولها على منظومة الدّفاع الصّاروخي الروسية "إس-400"**



على غرار دول كالهند والصين وتركيا وسوريا تريد شراء منظومة الدفاع الصاروخي الروسية "إس-400"، تنوي الجزائر التباحث مع موسكو لشراء هذه المنظومة الصاروخية المتقدمة بحسب وسائل إعلام جزائرية وموقع "كل شيء عن الجزائر".

ففي صورة ما إذا نجحت الجزائر في شراء السلاح الروسي، فإنها ستكون عرضة لفرض عقوبات أميركية عليها وفقا لأحكام المادة 231 من قانون مكافحة "أعداء أميركا" التي أقرها مجلس الشيوخ الأميركي في أوت 2017.

جاء تلويح واشنطن بعصا العقوبات على الجزائر في حال حصولها على أسلحة روسية من سفارتها في العاصمة الجزائر، فقد قال المتحدث باسم السفارة لسيانس كنوكس براون إن المباحثات مع المسؤولين الجزائريين مستمرة بشأن هذا القانون تفاديا لنتائج سلبية.

وفي حال شراء الجزائر للسلاح الروسي، عندها ستواجه خمس عقوبات على الأقل من أصل اثنتي عشرة عقوبة أقرها الكونغرس، بينها قطع المساعدات المالية الأميركية، حظر التداول بالดอลลาร์ وفرض حظر على البيع والشراء مع الولايات المتحدة.

يشار إلى أن الجزائر اشترت ما يقرب من نصف السلاح الروسي المصدر إلى إفريقيا بحسب سفير موسكو في الجزائر إيغور بلايف.

# الجزائر/ أبعاد تغيير القيادات العسكرية الأخيرة



اتخذ الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة جملة من القرارات خلال الفترة الأخيرة، شملت إقالة عدد من القيادات في المؤسسة العسكرية (سبعة من كبار جنرالات الجيش والدرك والشرطة والمخابرات)، حيث قام بإحداث تغييرات في قيادات المناطق العسكرية الميدانية وُصفت بالاستثنائية، لأنّ العادة جرت أن تتمّ مثل هذه التغييرات في توقيتات زمنية محدّدة ترتبط بذكرى استقلال البلاد (الخامس من جويلية) أو في ذكرى الثورة التحريرية (في أوّل نوفمبر).

فقد قام بإنهاء مهامّ "اللواء حبيب شنتوف" (قائد المنطقة العسكرية الأولى في البليدة)، وتعدّ هذه المنطقة هي الأهمّ في تقسيم الجيش الجزائري حيث تقع على بعد 50 كم جنوب العاصمة الجزائر. واللواء "السعيد باي" (قائد الناحية العسكرية الثانية في وهران). كما أجرى تعديلا على قيادة المنطقة العسكرية السادسة بتعيين اللواء "محمد عجرود" لها في منطقة "تمنراست" جنوب البلاد. وشملت الإقالات اللواء "شريف عبدالرزاق" قائد المنطقة العسكرية الرابعة ومقرّها ورقلة، والتي تدخل ضمن

نطاقها مسؤولية حماية المنطقة النفطية الممتدة في الصحراء الجزائرية جنوبا.

كما شملت الإقالات قيادات في القوّات البحرية والبرية وقائد القوّات الجوية اللّواء "عبدالقادر الونّاس"، بجانب إنهاء مهام مدير صندوق الضّمان الاجتماعي العسكري، هذا إلى جانب إصدار قرارات بمنع السّفر بحقّ القيادات العسكرية والأمنية سابقة الذّكر (قائد الدّرك الوطني السّابق اللّواء منّاد نوبة، واللّواء سعيد باي واللّواء بوجمعة بو دواو قائدا المنطقتين الأولى والرّابعة).

## أسباب التّغييرات:

يمكن تفسير حملة التّغييرات الّتي شهدتها المؤسّسة العسكرية الجزائرية خلال الفترة الأخيرة من خلال عدد من العوامل، ومن أهمّها ما يلي:

1- تطوير منظومة الدّفاع: حيث صرّح رئيس أركان الجيش "أحمد قايد صالح" بأنّ تغيير القيادات العسكرية جاء بهدف رغبة الرّئيس بوتفليقة في تطوير ديناميكية المؤسّسة العسكرية بشكل عام، وتطوير منظومة الدّفاع وفقا لمعيار الكفاءة عبر صخّ دماء جديدة، حيث ظلّ بعض هذه القيادات في مواقعهم أكثر من 12 عاما، وذلك لتحقيق هدف رئيس هو تمكين الجيش الوطني من مواجهة التحدّيات الأمنية، ولا سيما مواجهة التّنظيمات الإرهابية في منطقة شمال إفريقيا والمغرب العربي، كما تعمل المؤسّسة العسكرية على ضبط الحدود الجنوبية والشّرقيّة مع كلّ من ليبيا ومالي خشية تسلّل عناصر تابعة لتنظيمات إرهابية، ومن ثمّ زعزعة الاستقرار الأمني والسّياسي والعودة بالبلاد إلى ما كانت عليه في تسعينيات القرن الماضي.

2- التورّط في قضايا فساد: حيث تشير المصادر الدّاخلية إلى تورّط عدد من القادة العسكريين في تجارة المخدّرات، ففي شهر جويلية الماضي كشفت وزارة الدّفاع عن وصول شحنة مخدّرات (701 كغ كوكايين) في ميناء "وهران"، وقام القضاء العسكري بالتحقيق مع عدد من الضبّاط البارزين الّذين تمّت إقالتهم في شهر جويلية الماضي، ومنهم: الجنرال "بودواور" (مسؤول المالية في وزارة الدّفاع)، والجنرال "زيّان مقداد" (مسؤول مصلحة المستخدمين)، وتورّطهما في قضايا فساد مالية كبيرة وعلاقتها بصفقة المواد المخدّرة الّتي تمّ ضبطها وتورّط فيها بشكل رئيس رجل الأعمال "كمال البوشي"، وأثبتت التّحقيقات علاقه بمسؤولين كبار، كما تمّت

إقالة مدير الأمن في البلاد "عبد الغني" هامل" في شهر جوان الماضي على خلفية التّحقيقات في هذه القضية في ظلّ وجود اتّهامات متبادلة بممارسة بعض الجهات السّيادية في الدّولة ضغوطا هائلة على المحقّقين في القضية، وإغفال عدد كبير من المسؤولين في قضايا فساد دون محاسبتهم.

3- تهيئة الأجواء الدّاخلية: لخوض الانتخابات الرّئاسية القادمة المقرّر إقامتها في أفريل 2019، حيث جاءت التّغييرات الأخيرة في القيادات العسكرية لتؤكد توجّهات الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة والدّائرة السّياسية المقرّبة منه بإعادة ترشّحه لفترة رئاسية جديدة، وبالتالي فإنّ هذه التّغييرات حملت في طيّاتها رسالة سياسية للقوى السّياسية المؤيّدّة والمعارضة بأنّ الدّائرة المقرّبة من الرّئيس بوتفليقة سوف تظلّ قادرة على التّأثير في المشهد السّياسي بالبلاد، والتي يتزعمها قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح وقائد الحرس الجمهوري الفريق علي بن علي. فقد ظهر تأثيرهما في الطّريقة الّتي تمّ الإعلان بها عن جملة التّغييرات الأخيرة، حيث لم تُصدر الرّئاسة بيانا رسميا عن الرّئيس بوتفليقة بصفته وزيرا للدّفاع يتضمّن مجمل الإقالات والتّعيينات الجديدة، وأيضا لم تعلن وزارة الدّفاع عنها إلاّ بعد فترة زمنية عند قيام قائد الأركان الفريق أحمد قايد صالح بمراسم تسليم المهامّ للقيادات الجديدة، وقد فعلها بوتفليقة من قبل عندما أقال رئيس أركان الجيش الأسبق الفريق محمّد العماري في عام 2004، ورئيس جهاز المخابرات الفريق محمد مدين في عام 2015، من أجل ضمان إبعاد المنافسين المحتملين له في الحياة السّياسية، ويرى اتّجاه آخر أنّ هذه التّغييرات جاءت من قبل بوتفليقة لتهيئة الأمر لشقيقه سعيد.

وقد أدّت هذه المتغيّرات إلى مطالبة بعض القوى السّياسية ومنظّمات المجتمع المدني (مكتب الفيدرالية الوطنية لأبناء الشّهداء بتيّزي وزوّ- الجمعية الثّقافية قصابوية بالجزائر العاصمة) الجنرال محمّد مدين (الجنرال توفيق) بترشيح نفسه في الانتخابات الرّئاسية القادمة، وذلك لتاريخه ومواقفه الوطنية تجاه الاضطرابات السّياسية الّتي شهدتها البلاد خلال الفترة الأخيرة والّتي اتّخذها حفاظا على الوضع الدّخلي للبلاد.

كما دعت حركة مجتمع السّلم (حمس) ذات التوجّهات الإسلامية إلى ضرورة انتخاب رئيس جديد توافقي، ثمّ اختيار رئيس حكومة توافقي، يجسّد الرّؤية الاقتصادية والإصلاحات السّياسية المتوافق على



أولوياتها، ثم تشكيل حكومة توافقية واسعة التمثيل، تجمع بين الكفاءة والخبرة والرؤية السياسية، وتوافق مع رؤية (حمس) كل من حزبي "النهضة" و"العدالة الاجتماعية" الرافضين لفكرة التجديد بوتفليقة.

غير أن تلك الدعوة لم تجد صداها عند كثير من الأحزاب، وعلى رأسهم أحزاب الموالاتة مثل "جبهة التحرير الوطني" (الأفلان)، و"التجمع الوطني الديمقراطي" (الأرندي)، اللذين قبلا بالمبادرة في أبعادها الثلاثة، وأعلننا استعدادهما لتشكيل لجان مشتركة خاصة للجانب الاقتصادي، وتحسين وتطوير اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات، غير أنهما رفضا الأساس السياسي للمبادرة، وتمسكا بالتوافق على تولي بوتفليقة العهدة الرئاسية الخامسة.

4- المؤسسة العسكرية: على الرغم من أن القيادات التي تمت إقالتها كانت معروفة بالولاء لرئيس البلاد ورئيس أركان الجيش، كما أن معظمهم يحتل رتبا عسكرية أقل من رئيس الأركان، إلا أنه كان هناك هاجس ظهور شخصيات من داخل المؤسسة العسكرية قد تنافس رئيس الأركان قائد صالح مستقبلا باعتباره الحاكم لهذه القرارات، ويبقى رئيس الحرس الجمهوري علي بن علي هو أبرز المنافسين لـ "قائد" في حال إعلان بوتفليقة عدم ترشحه مستقبلا وإعلان "قائد" الترشح بدلا منه، وفي هذه الحالة ستخرب المؤسسة العسكرية بشكل مباشر في التفاعلات السياسية بالبلاد.

### تنافس مستتر:

ترجح المؤشرات الحالية وجود تنافس أو صراع بين سعيد بوتفليقة (شقيق الرئيس بوتفليقة)، ومؤيدي بقاء بوتفليقة لولاية خامسة من جهة، و"قائد صالح" من جهة أخرى، حيث ذكرت مصادر محلية تفيد بأن اللوامين اللذين أنهت مهامهما محسوبان على "سعيد بوتفليقة"، وهو ما يعد استبعادا لقيادات الصف الأول بالجيش، ويرجح ذلك استبعاد الاحتمال القائم على تهيئة بوتفليقة لشقيقه "سعيد" لخلافته في حكم البلاد.

ورغم أن عملية تغيير القيادات العسكرية التي حدثت مؤخرا لم تكن الأولى من نوعها في البلاد، إلا أنها أحدثت حالة من الانقسام داخل المجتمع الجزائري. فمن جهة، رأى البعض أن هذه التغييرات عملية مقبولة وفي وقتها، خاصة أنها تسبق إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة بتسعة شهور تقريبا، وهو إجراء معتاد يقدم عليه

دوما الرئيس بوتفليقة قبيل الإعداد لمثل هذه الاستحقاقات الانتخابية، بالإضافة إلى أنها جاءت في وقت تواجه فيه البلاد تحديات أمنية متعلّقة بمكافحة الإرهاب والتّهرّب وتجارة الأسلحة.

بينما رأى فريق آخر أنّ هذه التّغييرات الجماعية غير عادية منذ عام 2004، خاصّة أنّها مسّت قادة من الصفّ الأوّل، حيث طالت رؤساء المناطق العسكرية الهامّة، وبعضهم معروف عنه كفاءته مثل اللواء مفتاح صواب (رئيس المنطقة العسكرية السادسة) في مجال مكافحة الإرهاب، كما أنّ هذه التّغييرات تؤكد حقيقة الدّور السّياسي للمؤسّسة العسكرية.

وستظلّ المؤسّسة العسكرية هي الدّاعم الأوّل للرئيس الحالي، والمؤثّر الرئيس في مجمل تطوّرات التّفاعلات السّياسية بالبلاد، هذا بالإضافة إلى الدّعم الفرنسي الواضح لبوتفليقة، وهو ما يرجّح الاتّجاه إلى مساعدته في تولّي فترة رئاسية خامسة حفاظا على استقرار البلاد من ناحية، والعلاقات الفرنسية الجزائرية من ناحية أخرى.

## سوريا / فصائل ترفض الانسحاب من إدلب وتستعدّ لـ "مجاهدة" من يريد سحب سلاحها



كشف مرصد حقوقي أنّ فصائل جهاديّة عاملة في محافظة إدلب رفضت الانسحاب من المنطقة "منزوعة السلاح" المزمع إنشاؤها على الحدود

بين مناطق المعارضة والنظام وفق الاتفاق التركي روسي لتجنيب المنطقة حربا شاملة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنَّ عدَّة فصائل جهاديَّة من بينها (حرّاس الدِّين وأنصار التَّوحيد وأنصار الدِّين وأنصار الله وتجمُّع الفرقان وجند القوقاز) وأخرى عاملة في هيئة تحرير الشَّام رفضت الانسحاب من خطوط التماسِّ مع قوَّات النظام الممتدَّة من جسر الشَّغور إلى ريف إدلب الشَّرقي مرورا بريف حماة الشَّمالِي وريف إدلب الجنوبي الشَّرقي.

وذكر المرصد أنَّ الفصائل المذكورة "أبدت استعدادها لمجابهة أيِّ طرف يسعى لسحب سلاحها وإجبارها على الانسحاب من نقاطها".

ويقضي الاتفاق الَّذي توصَّلت إليه أنقرة وموسكو، يوم الإثنين، بـ"تطهير منطقة بعمق 15 إلى 20 كم (على خطِّ التماسِّ بإدلب) من الأسلحة الثقيلة، فيما سيبقى المدنيون ويتمَّ إخراج المجاميع الإرهابية فقط". ولم يشرح الأتراك أو الروس كيف سيتمَّ "تطهير" المنطقة من العناصر "الإرهابية".

وأدخلت تركيا خلال الأيّام الثلاثة الماضية شحنات كبيرة من الأسلحة لدعم مواقعها وفصائل معارضة تعمل بالتنسيق معها من المتوقَّع أن تشارك في عمليَّة عسكرية ضدَّ الجماعات الرافضة للاتفاق التركي الروسي.

---

## تركيا تعزِّز قوَّاتها في إدلب السوريَّة



قالت مصادر تركية ومن المعارضة السوريّة إنّ تركيا تعزّز مواقعها العسكريّة داخل محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة المسلّحة في سوريا في مسعى لردع هجوم حكومي تقول إنّه قد يؤدّي لكارثة إنسانية على حدودها.

وحذّر الرّئيس رجب طيّب أردوغان من أنّ أيّ هجوم للجيش السّوري وحلفائه من الرّوس والفصائل التي تدعّمها إيران على إدلب، التي يسكنها نحو ثلاثة ملايين، سيؤدّي لتشريد مئات الآلاف في واحد من آخر معاقل المعارضة في سوريا.

وتستضيف تركيا بالفعل 3.5 مليون سوريّ، وهو أكبر عدد من اللاّجئين في بلد واحد بالعالم، وتقول إنّها لا تستطيع استيعاب المزيد من ضحايا الحرب واتّهمت الغرب بالتخلّي عنها وتركها لتواجه تداعيات سعي الرّئيس السّوري بشار الأسد لاستعادة السّيطرة على الأراضي السوريّة.

وخلال اجتماع في طهران يوم الجمعة مع رئيسي روسيا وإيران، كان ينظر له على أنّه آخر فرصة واقعية لتفادي هجوم شامل في المحافظة التي تسيطر عليها المعارضة، فشل أردوغان في انتزاع تعهّد من أكبر داعمين للأسد بوقف إطلاق النّار.

لكنّ وزير دفاعه خلوصي أكار يقول إنّ تركيا لا تزال عازمة على وقف الضّربات الجويّة المستمرّة منذ أسابيع على إدلب وتأجيل الهجوم البرّي بينما يحذّر مسؤولون من أنّ تركيا ستردّ إذا تعرّضت قوّاتها في إدلب للقصف.

وأبلغ ثلاثة من مسؤولي الأمن والحكومة التركيّة رويترز بأنّه جرى إرسال جنود ومركبات مدرّعة وعتاد إلى الحدود السوريّة. وذكر مصدر

أمني كبير أنّ الجيش عزّر 12 موقعا للمراقبة العسكرية داخل إدلب نفسها .

وقال المصدر "لدينا وجود عسكري هناك وإذا تعرّض الوجود العسكري لضرر أو هجوم بأيّ شكل، فسيعتبر ذلك هجوما على تركيا وسيقابل بالردّ المطلوب".

وأقيمت مواقع المراقبة في منطقة إدلب العام الماضي بموجب اتّفاق مع روسيا وإيران لتصنيف إدلب وأجزاء من المحافظات المجاورة ضمن "مناطق خفض التّصعيد".

ومنذ ذلك الحين، استعاد الجيش السّوري وحلفاؤه ثلاث مناطق مماثلة، على الحدود الجنوبية لسوريا مع الأردن ، إلى الشّرق وإلى الشّمال من دمشق.

وقال قيادي كبير في المعارضة السّورية إنّ تركيا أرسلت عشرات المركبات المدرّعة والدبّابات بالإضافة إلى مئات من أفراد القوّات الخاصّة إلى إدلب وهي خطوة قال إنّها مؤشّر على أنّ إدلب لن تلقى مصير المناطق الأخرى الّتي كانت خاضعة للمعارضة.

وقال مصطفى سيجري إنّ هناك تعزيزات كبيرة للقوّات التّركية داخل سوريا وإنّ مواقع المراقبة هذه أصبحت في الواقع قواعد عسكرية دائمة.

ولا يعلّق الجيش التّركي على تحرّكات القوّات لكنّ لقطات لتلفزيون رويترز أظهرت قوافل عسكرية متّجهة إلى المنطقة الحدودية في الأسبوع الماضي.

وقالت مصادر من المعارضة لروترز إنّ تركيا زادت أيضا الإمدادات للقوّات المعارضة في إدلب في الأيّام القليلة الماضية بما في ذلك الذّخيرة والصّواريخ.

## لا للاّجئين

على الرّغم من أنّها فتحت أبوابها أمام السّوريين الهاربين من القتال في السّنوات الأولى من الصّراع، فقد قامت تركيا منذ ذلك الحين ببناء جدار على طول حدودها البالغ طولها 900 كيلومتر مع سوريا .

وتقول إنّها لا تستطيع أن تستقبل المزيد من اللاّجئين، ويقول

مسؤولو الإغاثة والأمن في تركيا إنّه في حال نشب صراع في إدلب، فسيسعون لتوفير المأوى للنّازحين داخل سوريا بدلا من استضافتهم على الأراضي التّركية.

وقال المسؤول الأمني "إنّ يتمّ قبول لاجئين في تركيا لأنّ التّجارب السابقة أظهرت أنّه مع مثل هذه الموجات من المهاجرين، تزيد إمكانية دخول المتطرّفين والإرهابيين إلى تركيا".

وأضاف "سنبقي اللاّجئين في سوريا من أجل سلامة تركيا والدّول الأوروبية".

وقال مبعوث الأمم المتّحدة لسوريا ستافان دي ميستورا قبل أسبوعين إنّ هناك ما يقدر بنحو 10 آلاف مقاتل في إدلب ضدّ فتهم الأمم المتّحدة إرهابيين.

وهناك أيضا عشرات الآلاف من مقاتلي المعارضة من فصائل الجيش السّوري الحرّ المدعومة من تركيا بالإضافة إلى ملايين المدنيين، وكثير منهم نازحون بالفعل من أجزاء أخرى من سوريا.

وقالت تركيا منذ أشهر إنّ المتشدّدين المسلّحين الّذين يسيطرون على عدّة بلدات رئيسية في إدلب يجب أن يُستهدفوا على وجه التّحديد لتفادي العواقب الإنسانية للحرب العشوائية.

ويلجأ آلاف السّوريين بالفعل إلى مخيّمات قريبة من حدود إدلب، ويعتمدون على قربهم من تركيا لحمايتهم من الضّربات الجوّية السّورية أو الرّوسية.

وقال المصدر الأمني "إنّ تركيا تعدّ مزيدا من المخيّمات، لكنّه قال إنّ المناقشات لا تزال مستمرّة بشأن حجم عملية المساعدات داخل سوريا.

وقال إبراهيم كالين، المتحدّث باسم أردوغان، إنّ تدفّق اللاّجئين عبر الحدود التّركية سيكون له تداعيات دولية.

وتوصّلت أنقرة إلى اتّفاق مع الاتّحاد الأوروبي منذ عامين لوقف تدفّق المهاجرين الّذين يعبرون البحر المتوسّط إلى أوروبا، بعد أن تسبّب التدفّق في حدوث أزمة سياسية داخل التكتّل.

وقال كالين بعد اجتماع لمجلس الوزراء يوم الثلاثاء "المجتمع الدّولي يحتاج أيضا لتحمل المسؤولية... أيّ موجة هجرة أخرى إلى

تركيا في وقت نستضيف فيه بالفعل ملايين اللاجئين ستسبب مضاعفات أخرى".

وأضاف "سينتشر ذلك من هنا إلى أوروبا وبلدان أخرى."

(رويترز)